



المراهقون أكثر عرضة للمخاطر

والمراهقون بالذات أكثر عرضة للمخاطر لأن:

- « الدائرة العصبية للمكافأة في دماغ المراهق نشطة للغاية^[٩٧].
- « وبالتالي فإنها تستجيب للتجديد في أنواع المثيرات الجنسية بإفراز كميات أكبر من الدوبامين.
- « ومراكز المكافأة في دماغ المراهق أكثر حساسية للدوبامين^[٩٨].
- « وتنتج كميات أكبر من بروتين دلتافوسبي^[٩٩].
- « وبالتالي، فإن دماغ المراهق يمكن أن يتكيف مع مشاهدة المثيرات الجنسية على الإنترنت بعمق وبسهولة مفاجئين، وقد يصل التكيف إلى درجة تجعل خوض تجربة الجنس الحقيقية عند الزواج تبدو لبعضهم وكأنها أمر غريب ودخيل.

الشبان الأصغر سنًا الذين بدأوا بمشاهدة المثيرات الجنسية في سن المراهقة، يحتاجون إلى وقت أطول كي يتعلموا الاستمتاع بالعلاقة الزوجية مقارنة بالرجال الأكبر سنًا، وقد تطول المدة لعدة شهور أو أكثر. بينما الرجال الأكبر سنًا الذين شبوا قبل عصر الإنترنت، والذين تكيفوا على الممارسة



الطبيعية للعلاقة الزوجية قبل أن يبدأوا بارتداد المواقع الإباحية، فكل ما يحتاجونه هو تذكر ما تعلموه سابقاً، وتعزيزه.

نؤكد لكم بأن دماغ الفتى اليافع أكثر حساسية للمكافأة، مما يجعل المراهقين أكثر عرضة للإدمان من غيرهم^[١٠٠]. وإذا لم تكن هذه المعلومة مرعبة بما فيه الكفاية، فتذكر أن هناك عملية تشذيب طبيعية للروابط العصبية في الدماغ تحصل في هذه المرحلة من العمر، وعملية التشذيب هذه تشكل دماغ الطفل وتحدد خياراته في مرحلة البلوغ^[١٠١]، حيث تقوم بإلغاء وإزالة الروابط العصبية التي لا تستعمل، وتبقى -بل وتعزز- الروابط العصبية التي شحذت وقويت بالاستعمال المتكرر استجابة للمحفزات الحياتية^[١٠٢]. حتى إذا بلغ الشاب عقد العشرينات من العمر، فإن التكيف الجنسي الذي تعرض له في فترة المراهقة، وإن لم يكن دائماً الأثر، إلا أنه سيكون مثل أخذود عميق حفر في دماغه، وليس من السهل التغاضي عن وجوده، كما أن إعادة برمجته لن تكون مهمة سهلة.

